

(دراسة مستوى انعكاسات إستراتيجية التعلم باللعب على تنمية الثقافة البيئية لدى المتعلمين  
في الطور الابتدائي من وجهة نظر معلمهم)

د/دوباخ قويدر، جامعة المسيلة  
د / كحول شفيقة، جامعة بسكرة

الملخص:

يعد التدريس باستخدام الألعاب التعليمية من أهم الاستراتيجيات التدريسية التي تراعى سيكولوجية المتعلمين، فهي تتيح للمتعلم فرصة المشاركة في الدرس بشكل ايجابي وفعال، ويصبح عنصرا نشطا داخل الصف، ومحور لعملية التعلم نفسها، لما يتسم به هذا الأسلوب التدريسي من التفاعل بين المعلم والمتعلمين خلال العملية التعليمية وذلك من خلال أنشطة وألعاب تعليمية يتم التخطيط والإعداد لها بطريقة علمية منظمة. وتعتبر الألعاب التعليمية إحدى المداخل التدريسية الرئيسية التي تهتم بنشاط المتعلم وإيجابيته وتنمية شخصيته تنمية شاملة في مختلف الجوانب لأنها تعنى بتجسيد المفاهيم المجردة بشكل ملموس ومرتبطة بالواقع المعاش. عموما هدفت هذه الدراسة الى محاولة ابراز دور هذه الإستراتيجية في تنمية الثقافة البيئية لدى المتعلم وكذا تعزيز جملة من القيم البيئية لديه. كلمات مفتاحية: اللعب- إستراتيجية التعلم باللعب- البيئة- الثقافة البيئية.

**Abstract:**

The teaching by using educational games is one of the most important teaching strategies that take into consideration the psychology of the learners. It allows the learner to participate in the lesson in a positive and effective way, which makes him an active element in the classroom and an axis of the learning process itself, due to the characteristics of this teaching method by the interaction between the teacher and the learners during the educational process through educational activities and games that are planned and prepared in an organized scientific manner.

The educational games are one of the main teaching approaches that are concerned with the learner's activity and its positivity and the development of its personality in a comprehensive way in various aspects because it is concerned with the embodiment of abstract concepts in a tangible and related to the living reality.

Generally, the aim of this study was to try to highlight the role of this strategy in the development of the environmental culture of the learner as well as the promotion of a range of environmental values.

**Keywords:** Play - The strategy of learning by play - Environment - Environmental culture.

## 1- إشكالية الدراسة:

إن مهمة تعليم الأطفال القيم مهمة صعبة ومليئة بالتحديات وللنجاح فيها بتحقيق يتعين علي المعلمين استخدام استراتيجيات أقرب إلى ذهن المتعلم وواقعه، عن طريق تمثيل الأدوار والألغاز والمسابقات وكذا بعض النشاطات والتحديات التي يمكن تكليفهم بها، مما سيؤدّي إلى غرس القيم الصحيحة فيهم.

و يعتبر اللعب أكثر وسيطاً تربوياً يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة؛ وهكذا فإن الألعاب التعليمية متى أحسن تخطيطها وتنظيمها والإشراف عليها تؤدي دوراً فعالاً في تنظيم التعلم، وقد أثبتت الدراسات التربوية القيمة الكبيرة للعب في اكتساب المعرفة ومهارات التوصل إليها إذا ما أحسن استغلاله وتنظيمه عن طريق تبني إستراتيجية التعلم باللعب التي تعد نشاطاً تعليمياً منظماً يعتمد على نشاط المتعلم وفاعليته ويثير الدافعية نحو التعلم القائم على التفاعل فيما بين المتعلمين بهدف الوصول إلى أهداف تعليمية محددة ويتم هذا النشاط تحت إشراف المعلم لإكساب التلميذ المعلومات والمهارات والاتجاهات والمفاهيم المطلوبة أثناء عملية التعلم . يحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية.

المتأمل للمشكلات البيئية بمختلف أنواعها في مجتمعنا يستنتج أن الأمر يتعلق بأزمة سلوكيات خاطئة اتجهت إليها البيئة ناتجة عن غياب القيم البيئية المتعلقة بطريقة تعامل الأفراد مع المحيط والبيئة، وتحاول هذه الدراسة أن تبحث عن كيفية تحسين هذه العلاقة وترسيخ القيم البيئية في شخصيات المتعلمين منذ سن مبكرة وفي المراحل الأولى من التعليم من خلال تبني إستراتيجية العلم باللعب في تبليغ مضامين هذه الثقافة للمتعلمين، وستسعى للإجابة على التساؤل المحوري التالي:

كيف يمكن أن تساهم إستراتيجية التعلم باللعب في تنمية ونشر الثقافة البيئية لدى المتدربين من خلال استقصاء آراء معلمي المرحلة الابتدائية ؟

## من خلال التساؤلات الفرعية:

1. كيف يمكن أن تساهم إستراتيجية التعلم باللعب في تنمية الثقافة البيئية لدى المتدربين من خلال تعليمهم كيفية المحافظة على البيئة؟
2. كيف يمكن أن تساهم إستراتيجية التعلم باللعب في تنمية الثقافة البيئية لدى المتدربين من خلال تعليمهم كيفية الاستفادة من الموارد البيئية؟
3. كيف يمكن أن تساهم إستراتيجية التعلم باللعب في تنمية الثقافة البيئية لدى المتدربين من خلال ترسيخ المعتقدات المتعلقة بالبيئة؟

## 2- مفاهيم الدراسة :

## 2-1- الإستراتيجية :

2.1.1- مفهومها : يمكن تعريفها بأنها " مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المعلم أو مصمم التدريس والتي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ التدريس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة ، وفي ضوء الإمكانيات المتاحة " . هذا وتشمل إستراتيجية التدريس غالباً على أكثر من طريقة للتدريس وذلك لأنه لا توجد طريقة واحدة مثلى للتدريس بل ثمة طرائق عديدة يتم اختيار إحداها وفقاً لظروف معينة .

2.1.2- تصميم الإستراتيجية :تصمم الإستراتيجية في صورة خطوات إجرائية بحيث يكون لكل خطوة بدائل، حتى تتسم الإستراتيجية بالمرونة عند تنفيذها، وكل خطوة تحتوي على جزئيات تفصيلية منتظمة ومتتابعة لتحقيق الأهداف المرجوة، لذلك يتطلب من المعلم عند تنفيذ إستراتيجية التدريس تخطيط منظم مراعي في ذلك طبيعة المتعلمين وفهم الفروق الفردية بينهم والتعرف على مكونات التدريس.

## 2.1.3- مواصفات الإستراتيجية الجيدة في التدريس:

\* الشمول: بحيث تتضمن جميع المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي.

\* المرونة والقابلية للتطوير.

\* أن ترتبط بأهداف تدريس الموضوع الأساسية.

\* أن تعالج الفروق الفردية بين المتعلمين.

\* أن تراعي نمط التدريس ونوعه " فردي، جماعي".

\* أن تراعي الإمكانيات المتاحة.

4.1.2- مكونات إستراتيجية التدريس: مكونات إستراتيجيات التدريس بشكل عام علي أنها:

\* الأهداف التدريسية.

\* التحركات التي يقوم بها المعلم ، وينظمها ليسيير وفقا لها في تدريسه.

\* الأمثلة والتدريبات والمسائل المستخدمة في الوصول إلى الأهداف.

\* الجو التعليمي.

2.2- اللعب:

1.2.2- تعريفه: لون من النشاط الجدي أو العقلي يستخدم كمتعة بهدف اكتساب المعرفة و تقريبها للمتعلم.

( محمد الحيلة، 2003، ص 52)

2.2.2- أهداف اللعب: أن الألعاب التعليمية متى أحسن تخطيطها و تنظيمها و الإشراف عليها فإنها تؤسس مدخلا وظيفيا لمسار

تعليمي فعال ،ومن فوائده نذكر:

\* تيسير وصول المحتوى التعليمي إلى عقول المتعلمين بفضل مخاطبته لأكثر من حاسة (ربط المحسوس بالمجرد)

\* استثارة الجانب الانفعالي للمتعلم.

\* تنمية القدرة التعبيرية لدى المتعلم.

\* تقوية مهارة حل المشكلات و صنع القرارات. (أحمد بلقيس، توفيق مرعي ، 1987 ، ص 43)

\* تنمية التفكير الإبداعي و الابتكاري.

\* كسر حاجز الخجل لدى فئة عريضة من المتعلمين .

\* تعزيز الانتماء للجماعة .

\* تعلم احترام القواعد و القوانين و الالتزام بها.

3.2.2- شروط توظيف اللعب التربوي: بناء الدرس وفق أسلوب التعلم باللعب يقتضي مراعاة مقاييس و شروط محددة في اللعبة

التربوية المختارة:

\* تحديد الهدف العام للعبة : وذلك عن طريق تحديد خطوات سير اللعبة بأقل جهد و في أقصر وقت .

\* تحديد خصائص الفئة المستهدفة: أي مراعاة الخصائص الفسيولوجية و الاجتماعية و المعرفية للمتعلمين ، بالإضافة إلى

مراعاة خبراتهم السابقة .

\* تحليل المحتوى التعليمي الذي تنطلق منه اللعبة: انطلاقا من تحليل المحتوى التعليمي للدرس من جميع جوانبه (مفاهيم،

حقائق، إجراءات، مهارات) .

\* تحديد النتائج المتوقعة من المتعلمين بلوغها: و ذلك من خلال وصف تفصيلي لما يتوقع من المتعلم تحصيله أو القيام به بعد

اللعبة.

\* تحديد الاستراتيجية المستعملة في اللعب :و يقتضي ذلك مراعاة حجم المجموعة و تحديد عدد المشاركين ، و تحديد الزمن

الملائم لممارسة اللعبة في ضوء قواعد محددة .

\* وضع مخطط للعبة و تجربته قبل المرور إلى التنفيذ: بعد الانتهاء من الإعداد، لا بد من تجربتها على عينة من المتعلمين للحصول

على تغذية راجعة فورية تفيد في تعديل قوانين اللعبة، و لتحديد التكلفة الزمنية بدقة. (محمد الحيلة، 2003، ص 55)

\* تنظيم البيئة الصفية و تنفيذ اللعبة: و يشمل ذلك إعداد الفصل بشكل يتناسب مع إستراتيجية اللعبة.

\* التقويم و المتابعة: و ذلك ضمانا لفعالية اللعبة في تحقيق الهدف المحدد، وزيادة فاعلية التعلم. إن هذه المقاييس و الشروط هي ما يمنح اللعب قيمته التربوية، ويمكنه من إحداث التأثير الجيد على سلوك المتعلم، كما يعين المدرس على إدارة الموقف التعليمي إدارة تقوم على التوجيه نحو الهدف المطلوب.

4.2.2- إستراتيجية التعلم باللعب:

4.2.2-1- مفهوم إستراتيجية التعلم باللعب: هي نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية، ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية. وأسلوب التعلم باللعب هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية.

4.2.2-2- أهداف إستراتيجية التعلم باللعب :

\* يعزز ثقة الطالب بنفسه من خلال التفوق على الآخرين.

\* يتعلم التعاون واحترام حقوق الآخرين.

\* يتعلم احترام القوانين والقواعد ويلتزم بها.

\* يساعد في نمو الذاكرة والتفكير والإدراك والتخيل.

\* يسهل اكتشاف قدرات الطالب وخبراته.

\* يعزز انتمائه للمجموعة.

4.2.2-3- خطوات بناء إستراتيجية التعلم باللعب:

\* اختيار ألعاب لها أهداف تربوية محددة وفي نفس الوقت مثيرة وممتعة.

\* تكون قواعد اللعبة سهلة وواضحة وغير معقدة.

\* تكون اللعبة مناسبة لخبرات وقدرات وميول المتعلمين.

\* يكون دور المتعلمين واضحا ومحددا في اللعبة.

\* تكون اللعبة من بيئة المتعلم.

\* يشعر التلميذ بالاستقلالية في اللعب.

4.2.2-4- إجراءات تنفيذ إستراتيجية التعلم باللعب :

\* إجراء دراسة للألعاب والدمى المتوفرة في بيئة المتعلم.

\* التخطيط السليم لاستغلال هذه الألعاب والنشاطات لخدمة أهداف تربوية تتناسب وقدرات واحتياجات الطفل.

\* توضيح قواعد اللعبة للمتعلمين.

\* ترتيب المجموعات وتحديد الأدوار لكل متعلم.

\* تقديم المساعدة والتدخل في الوقت المناسب.

\* تقويم مدى فعالية اللعب في تحقيق الأهداف التي رسمها. (<https://hhs16.wordpress.com>)

4.2- الثقافة البيئية:

4.2-1- مفهوم الثقافة البيئية: مفهوم يعبر عن اكتساب الفرد للمكونات المعرفية و الانفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته و التي تسهم في تشكيل سلوك جيد يجعل الفرد قادرا على التفاعل بصورة سليمة مع بيئته، ويكون قادرا على نقل هذا السلوك للآخرين من حوله. (مرفت حسن برعي، 2006، ص23)

و تعرف أيضا بأنها: مصطلح يطلق على امتلاك الفرد للسلوكيات المعرفية والانفعالية التي يستطيع من خلالها التفاعل مع البيئة بطريقة صحيحة وغير سلبية، وذلك من خلال جعل مهمة حماية البيئة مسؤولية كل فرد في المجتمع. (<http://mawdoo3.com>)

(عموما يتضح اقتران مفهوم البيئة بالثقافة في عدة أمور منها:

\* إن الوعي بمشكلات البيئة وعي مكتسب من المؤسسات المختلفة وأهمها الأسرة والمدرسة.

\* الاقتران بين المفهومين يعد مدخلا أساسيا لتنمية الوعي البيئي وهو الثقافة التي تتصل بجانب هام من جوانب الشخصية ، وهو السلوك الذي يتوقف عليه نجاح برامج الوعي والتثقيف.

\* مفهوم الثقافة والبيئة يعبران عن فكرة الانتقال والاكساب فالثقافة كما هو معروف تعبر عن جوانب مكتسبة تنتقل عبر الأجيال وهي أحد المداخل التنموية المهمة.(مرفت حسين برعي ، 2006 ، ص 577)

2.4.2- أهداف الثقافة البيئية:يمكن حصرها بالنقاط الرئيسية التالية:

\* إن حماية وحفظ الصحة وحياة الإنسان هي التزام وواجب أخلاقي

\* مساهمة رئيسية من اجل استقرار المنظر الطبيعي العام وكذلك لحماية التنوع الحيوي الشامل.

\* حماية المصادر الطبيعية كالتربة والماء والهواء والمناخ والتي تعتبر كجزء رئيسي من النظام البيئي

\* حماية وحفظ الموارد المعنوية والتراث الحضاري كقيم حضارية وثقافية واقتصادية للفرد والمجتمع.

\* العمل على حفظ وترسيخ وتوسيع فضاءات حرة وذلك لخدمة أجيال مستقبلية. (بيزيد يوسف، 2008 ، ص 111)

\* معالجة الأضرار البيئية القائمة.

\* تجنب أو التقليل من المشاكل والأخطار البيئية الراهنة.

\* الوقاية الاحتياطية من المشاكل البيئية المستقبلية والتي قد يكون من الممكن تداركها. (محمود محمود عرفان، 2003، ص 132)

3- الإطار التطبيقي للدراسة:

1.3- الدراسة الاستطلاعية: تعتبر الدراسة الاستطلاعية من الإجراءات الأساسية في البحوث الميدانية ، وقد تم الاستعانة بها في اختيار مكان مناسب لإجراء الدراسة الميدانية للبحث ، بالإضافة إلى تحديد مجالاته : المكاني، الزماني و البشري.

1.1.3- المجال المكاني: تم اختيار المدارس الابتدائية بمدينة بسكرة ( الجزائر) مكانا لإجراء الدراسة الميدانية، نظرا لضمان التسهيلات الإدارية و كذا تعهد العديد من المعلمين بتقديم المساعدة الكاملة و إعطائنا الوقت الكافي للإجابة على كل التساؤلات الخاصة بالدراسة.

2.1.3- المجال البشري: مجموع معلمي التعليم الابتدائي بمدينة بسكرة - الجزائر -

3.1.3- المجال الزمني: تمت مباشرة القيام بالدراسة الميدانية شهر نوفمبر من عام 2016.

4- منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول إلى أغراض محددة (بوحوش عمار و محمد محمود الذنبيات ، 1999 ، ص 139)

5- أداة الدراسة: صممت لهذه الدراسة استمارة مقابلة تم بناء أسئلتها بناء على الأدبيات و الدراسات السابقة المتناولة لموضوع الدراسة و بعد عرضها على مجموعة من الخبراء و الأخذ بتوجيهاتهم و اقتراحاتهم و تم وضعها في صورتها النهائية مكونة من 15 سؤالاً موزعة على أربعة محاور كما يبينه الجدول الآتي:

جدول رقم 01 يبين كيفية توزيع أسئلة المقابلة على محاورها

المحور	عدد البنود
المحافظة على البيئة	05
حسن الاستفادة من الموارد البيئية	05
الاعتقاد بضرورة حماية البيئة	05
المجموع	15

6- عينة الدراسة: تم الاستعانة هنا بطريقة العينة بالصدفة حيث تم تطبيق جملة من المقابلات المنظمة مع 30 معلما ومعلمة الذين تم مصادفتهم من مجموع معلمي المدارس الابتدائية المنتشرة بمدينة بسكرة .

7- أساليب المعالجة الإحصائية: تم الاعتماد في التحليل على الأسلوب الكمي لبيانات البحث، و المتمثل في حساب النسب المئوية و ذلك لكفايتها بالغرض و تحسب النسب المئوية بالشكل التالي:

عدد الاستجابات المتحصل عليها  $\times 100$  / عدد أفراد العينة.

### 8- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة:

بعد تطبيق جملة من المقابلات مع المعلمين محل الدراسة عن مدى مساهمة إستراتيجية التعلم باللعب في تنمية ونشر الثقافة البيئية لدى المتدرسين، تحصلنا على النتائج التالية :

#### 1- عرض وتحليل وتفسير نتائج التساؤل الفرعي الأول:

- كيف يمكن أن تساهم إستراتيجية التعلم باللعب في تنمية الثقافة البيئية لدى المتدرسين من خلال تعليمهم كيفية المحافظة على البيئة؟

#### 1.1- مساعدة المتعلمين على تجنب إهدار المياه والإسراف والتبذير عند استخدامها:

جدول (رقم 01) يمثل استجابات أفراد العينة حول مدى مساهمة استراتيجيات التعلم باللعب في مساعدة المتعلمين على تجنب إهدار المياه والإسراف والتبذير عند استخدامها

البديل	عدد البنود	النسبة المئوية
نعم	26	86.66%
لا	04	13.33%
المجموع	30	100%

المعلمون محل الدراسة يرون أن إستراتيجية التعلم باللعب من خلال إتباع مختلف تقنياتها يمكن أن تساعد المتعلمين في أن يكتسبوا قيمة بيئية مهمة جدا وهي المحافظة على الموارد المائية (86.66%)، من خلال ترشيد استخدامه لديهم عن طريق الاستفادة منها بأقل كمية وتكلفة ممكنة، وذلك من خلال تمثيل حوارات معينة موضوعها عواقب الإسراف في استخدام الماء والضرر الذي سيلحق بالأفراد والمجموعات من جراء نقص هذا المورد الهام في الحياة، ويرى المعلمون محل الدراسة أنه يستحسن اعتماد مبدأ نشر الوعي الديني حول مسألة الإسراف وفي مواضيع الأنشطة المعتمدة وفق الإستراتيجية محل الدراسة من خلال توضيح فكرة أن الإسراف في أي شيء مخالف لتعاليم الإسلام.

#### 2.1- الحرص على المشاركة في حملات التوعية البيئية:

جدول (رقم 02) يمثل استجابات أفراد العينة حول مدى مساهمة استراتيجيات التعلم باللعب في مساعدة المتعلمين في الحرص على المشاركة في حملات التوعية البيئية:

البديل	عدد البنود	النسبة المئوية
نعم	25	83.33%
لا	05	16.66%
المجموع	30	100%

المعلمون محل الدراسة يجدون انه من الضروري تعليم المتعلمين عن طريق استراتيجيات التعلم باللعب قيما بيئية كثيرة مهمة من بينها قيمة المشاركة والتعاون (83.33%)، وهي قيمة اجتماعية قبل أي قيمة أخرى ولكنها تساعد كثيرا في بعض التقنيات للعب الجماعي الذي من الممكن أن يعزز سلوكيات مهمة عند التلميذ كسلوك المشاركة في الحملات التوعوية التي يكون موضوعها البيئة وكيفية المحافظة عليها، من خلال إكساب الأطفال المعارف والمهارات لمعايشة البيئة وتحسس مشكلاتها، وإكسابهم السلوكيات المرجوة تجاهها.

#### 3.1- المحافظة على الطاقة الكهربائية (استخدام المصابيح الاقتصادية، الاقتصاد في استخدام الأجهزة المنزلية)



جدول (رقم 03) يمثل استجابات أفراد العينة حول مدى مساهمة استراتيجيات التعلم باللعب في مساعدة المتعلمين على المحافظة على الطاقة الكهربائية.

البديل	عدد البنود	النسبة المئوية
نعم	18	60%
لا	12	40%
المجموع	30	100%

إستراتيجية التعلم باللعب اقرب إلى ذهن المتعلم في عمر متقدم وفي مرحلة التعليم الابتدائي كونها تستعمل كثيرا المحاكاة والتقليد وتقمص الأدوار وهذا الأمر يجعل المتعلم يحتك أيضا بشكل مباشر بالبيئة المادية ويتفاعل معها بشكل مباشر، وتعليم التلميذ وترشيده في حسن استخدام الموارد الكهربائية (60%) المتوفرة واللازمة لتشغيل مختلف التجهيزات المنزلية التي تسهل عليه الكثير من الأعمال وتبسطها له.

#### 4.1- الحرص على جمع النفايات القابلة للاسترجاع بمعزل عن النفايات الأخرى:

جدول (رقم 04) يمثل استجابات أفراد العينة حول مدى مساهمة استراتيجيات التعلم باللعب في مساعدة المتعلمين على الحرص على جمع النفايات القابلة للاسترجاع بمعزل عن النفايات الأخرى.

البديل	عدد البنود	النسبة المئوية
نعم	16	53.33%
لا	14	46.66%
المجموع	30	100%

يرى أفراد عينة الدراسة أن عملية إعادة تجميع النفايات ونقلها والتخلص منها انتشرت في جميع دول العالم من وأصبحت من الأمور المهمة للمحافظة على الصحة و البيئة. من خلال جمعها و نقلها والتخلص منها، ومحاولة معالجتها حفاظا على مصلحة المجتمع (53.33%). والتعلم عن طريق اللعب من شأنه تقريب هذه الإجراءات لهم وتطبيقه لاحقا لما لا.

#### 5.1- التقليل في استخدام الأسمدة الكيميائية وتعويضها بالأسمدة الطبيعية:

جدول (رقم 05) يمثل استجابات أفراد العينة حول مدى مساهمة استراتيجيات التعلم باللعب في مساعدة المتعلمين على التقليل في استخدام الأسمدة الكيميائية وتعويضها بالأسمدة الطبيعية.

البديل	عدد البنود	النسبة المئوية
نعم	19	63.33%
لا	11	36.66%
المجموع	30	100%

الأسمدة مواد تحتوي على مغذيات تضاف للترية من أجل مساعدة النبات على النمو ، وتصنع بعض الأسمدة من المواد العضوية، مثل روث الحيوان أو مخلفات الصرف الصحي، وبعضها الآخر من مواد معدنية أو مركبات تنتجها المصانع. ولحث المتعلمين على استخدام النوع الطبيعي منها يمكن اعتماد إستراتيجية التعلم باللعب داخل المساحات الخضراء المتوفرة بالمدرسة (63.33%)، وهو ما صرح به المعلمون أفراد عينة الدراسة .

#### 2- عرض وتحليل وتفسير نتائج التساؤل الفرعي الثاني:

- كيف يمكن أن تساهم إستراتيجية التعلم باللعب في تنمية الثقافة البيئية لدى المتدرسين من خلال تعليمهم كيفية الاستفادة من الموارد البيئية؟

## 1.2- مساعدة المتعلمين على المساهمة في حملات التشجير

جدول (رقم 06) يمثل استجابات أفراد العينة حول مدى مساهمة استراتيجيات التعلم باللعب في مساعدة المتعلمين على المساهمة في حملات التشجير.

البديل	عدد البنود	النسبة المئوية
نعم	28	93.33%
لا	02	6.66%
المجموع	30	100%

تفاعل المتعلمون المباشر مع البيئة يوفر الأساس المادي المحسوس لتعلم المفاهيم البيئية، وزيادة فهم هؤلاء الطلبة لبيئتهم، وتقديرهم لها. إن إستراتيجية التعلم باللعب يمكن أن تسهل هذا الأمر بشكل واضح فتنظيم مسابقات التشجير على مستوى المدارس يمكن أن ينمي الثقافة البيئية بشكل أكثر وعي لدى التلاميذ وهذا ما أقره المعلمون محل الدراسة بشكل واضح (93.33%)

## 2.2- مساعدة المتعلمين على المشاركة في الحملات التوعوية البيئية :

جدول (رقم 07) يمثل استجابات أفراد العينة حول مدى مساهمة استراتيجيات التعلم باللعب في مساعدة المتعلمين على المشاركة في الحملات التوعوية البيئية.

البديل	عدد البنود	النسبة المئوية
نعم	28	93.33%
لا	02	6.66%
المجموع		100%

يرى المعلمون أن الفرد هو العنصر الأساسي في التلوث البيئي الحاصل ، وتحسين البيئة و حمايتها هذه البيئة وتنميتها على وجه الأرض أيضا من مسؤولياته التي لا يمكن أن يعجز البعض دون حملات تحسيسية التي تهدف بشكل مباشر إلى إكساب الأفراد بشكل عام والمتعلمين بشكل خاص مختلف المعارف والمهارات من خلال معايشة البيئة وتحسس مشكلاتها (93.33%)، وإكسابهم السلوكيات المرجوة تجاهها باستخدام مختلف أساليب المعتمدة في إستراتيجية التعلم باللعب.

## 3.2- مساعدة المتعلمين في الحرص على عدم إهدار الطاقات والموارد الطبيعية

جدول (رقم 08) يمثل استجابات أفراد العينة حول مدى مساهمة استراتيجيات التعلم باللعب في مساعدة المتعلمين في الحرص على عدم إهدار الطاقات والموارد الطبيعية "الكهرباء خاصة".

البديل	عدد البنود	النسبة المئوية
نعم	24	80%
لا	06	20%
المجموع	30	100%

يرى أفراد عينة الدراسة انه من خلال إستراتيجية التعلم باللعب يمكن أن نساعد المتعلمين في تنمية وعيهم البيئي وتوسيع دائرة ثقافتهم البيئية انطلاقا من التخطيط لأنشطة تعليمية تهدف بشكل مباشر إلى تعليمهم قيم اقتصادية مهمة وهي عدم الإسراف والاستخدام العقلاني والأمثل لمختلف الطاقات والموارد الطبيعية (80%) خاصة منها الكهرباء .

## 4.2 - مساعدة المتعلمين على تجميع النفايات القابلة للاسترجاع للاستفادة منها:

جدول (رقم 09) يمثل استجابات أفراد العينة حول مدى مساهمة استراتيجيات التعلم باللعب في مساعدة المتعلمين على تجميع النفايات القابلة للاسترجاع للاستفادة منها.



البديل	عدد البنود	النسبة المئوية
نعم	17	56.66%
لا	13	43.33%
المجموع	30	100%

باستخدام الإستراتيجية محل الدراسة يمكن للمتعلمين حسب آراء أفراد عينة الدراسة من اكتساب ثقافة بيئية متعلقة بكيفية الاستفادة من بعض النفايات القابلة للاسترجاع والاستفادة منها (56.66%) كزجاجات البلاستيك وغيرها

### 5.2- مساعدة المتعلمين على الحرص في استخدام الأسمدة الطبيعية بدل الكيماوية مع النباتات المنزلية

جدول (رقم 10) يمثل استجابات أفراد العينة حول مدى مساهمة استراتيجيات التعلم باللعب في مساعدة المتعلمين على الحرص في استخدام الأسمدة الطبيعية بدل الكيماوية مع النباتات المنزلية.

البديل	عدد البنود	النسبة المئوية
نعم	16	53.33%
لا	14	46.66%
المجموع	30	100%

إن تعليم المتعلمين في سن متقدمة جملة من القيم يعتمد على الطريقة التي تنتهج في تدريسها، وأكّد المعلمون محل الدراسة أن التلاميذ يمكن أن يكتسبوا ثقافة بيئية ووعياً بيئياً عن طريق الألعاب التربوية التي تعد أسلوباً تعليمياً داخل إستراتيجية التعلم باللعب، وأهم الممارسات التي من الممكن تعليمها للمتعلم عن طريق نشاط اللعب هي المنافسات في التشجير (53.33%)، ومدى تطور حديقة كل واحد منهم، ويعد استخدام الأسمدة الطبيعية أحد أهداف هذا النشاط بدل الكيماويات التي تضر بصحة الفرد والبيئة معاً.

### 3- عرض وتحليل وتفسير نتائج التساؤل الفرعي الثالث:

كيف يمكن أن تساهم إستراتيجية التعلم باللعب في تنمية الثقافة البيئية لدى المتدربين من خلال ترسيخ المعتقدات المتعلقة بالبيئة؟

#### 1.3- مساعدة المتعلمين على إحياء المناسبات البيئية (كعيد الشجرة)

جدول (رقم 11) يمثل استجابات أفراد العينة حول مدى مساهمة استراتيجيات التعلم باللعب في مساعدة المتعلمين على إحياء المناسبات البيئية " كعيد الشجرة ".

البديل	عدد البنود	النسبة المئوية
نعم	22	73.33%
لا	08	26.66%
المجموع	30	100%

يعد موضوع ترسيخ المعتقدات والأفكار الإيجابية نحو البيئة أول ما يسعى إليه المربون والمناهج الدراسية البيئية، الأمر الذي يجعل المعلمون يسعون بشكل جاد لترسيخها وتعزيزها عند المتعلمين، ويرى أفراد عينة الدراسة أن اللعب والعلم وفق إستراتيجيته تمكن المتعلمين من الاحتكاك المباشر بالواقع واكتساب خبرات مادية ملموسة تطور سلوك الاهتمام بالبيئة لديهم، ومن أهم هذه السلوكيات إحياء مناسبات عديدة متعلقة بالبيئة (73.33%) كيوم الشجرة مثلاً.

#### 2.3- مساعدة المتعلمين على إقامة المعارض المتعلقة بالبيئة:

جدول (رقم 12) يمثل استجابات أفراد العينة حول مدى مساهمة استراتيجيات التعلم باللعب في مساعدة المتعلمين على إقامة المعارض المتعلقة بالبيئة.

البديل	عدد البنود	النسبة المئوية
نعم	23	76.66%
لا	07	23.33%
المجموع	30	100%

يمكن للمتعلمين عن طريق تنظيم مجموعة من الألعاب التعليمية التي من شأنها أن تعزز الثقافة البيئية لدى المتعلمين إقامة معارض تشمل الكثير من رموز البيئة (76.66%)، كصور الأشجار والنباتات والحيوانات، وتعلمهم من خلالها قيم جمالية متعلقة بالبيئة وبضرورة المحافظة عليها.

### 3.3- مساعدة المتعلمين على الانخراط في النوادي ذات الصبغة البيئية:

جدول (رقم 13) يمثل استجابات أفراد العينة حول مدى مساهمة استراتيجيات التعلم باللعب في مساعدة المتعلمين على الانخراط في النوادي ذات الصبغة البيئية.

البديل	عدد البنود	النسبة المئوية
نعم	21	70%
لا	09	30%
المجموع	30	100%

يقوم المتعلمون وفق إستراتيجية التعلم باللعب بوصف وتمثيل الخبرات والمعلومات التي اكتسبوها من خلال الأنشطة التي يزاوونها داخل النوادي (70%) من خلال الأنشطة المختلفة ويتبنى هؤلاء الآخرين جملة من القيم والمبادئ المتعلقة بالبيئة عن طريق المناقشة فيما بينهم واكتسابهم ثقافة بيئية ووعيا بيئيا .

### 4.3- مساعدة المتعلمين على تشجيع تشييد المصانع التي تسترجع النفايات:

جدول (رقم 14) يمثل استجابات أفراد العينة حول مدى مساهمة استراتيجيات التعلم باللعب في مساعدة المتعلمين على تشجيع تشييد المصانع التي تسترجع النفايات.

البديل	عدد البنود	النسبة المئوية
نعم	15	50%
لا	15	50%
المجموع	30	100%

انطلاقاً من تطبيق إستراتيجية التعلم باللعب باختلاف أساليبها تعلم المتعلمين مبادئ ومعتقدات متعلقة بالبيئة عن طريق جملة من الأنشطة التي تعزز لديهم أفكار ايجابية لدى المتعلمين كفكرة تشجيع تشييد المصانع التي تسترجع النفايات وتحويلها لمواد صديقة البيئة (50%) حسب تصريحات المعلمون محل الدراسة.

### 5.3- مساعدة المتعلمين على استنكار التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية:

جدول (رقم 15) يمثل استجابات أفراد العينة حول مدى مساهمة استراتيجيات التعلم باللعب في مساعدة المتعلمين على استنكار التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية.

البديل	عدد البنود	النسبة المئوية
نعم	16	53.33%
لا	14	46.66%
المجموع	30	100%

تعزز هذه الإستراتيجية التدريسية تكوين أفكار ايجابية نحو البيئة المتعلقة خاصة باستنكار التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية (53.33%)، عن طريق تمثيل المسرحيات والتمثيلات التي يكون موضوعها المحافظة على الأراضي الفلاحية و استثمارها والاستفادة من مواردها بشكل عقلائي.

خاتمة:

تعتبر قضية تنمية الحس البيئي قضية مهمة و محورية للعالم سواء في الوقت الحالي أو في المستقبل المتسم بالعمولة والتنافس والتكنولوجيا العقلية. لذلك تؤكد معظم المصادر والتوجهات تعاضم دور المدرسة في هذا السبيل ، ومما يشجع على الاهتمام بدور المدرسة في توعية الأطفال ببيئتهم وكيفية الحفاظ عليها اهتمام معلمها بتنوع الطرائق التدريسية التي تعالج وفقها موضوعات البيئة ونشر الثقافة البيئية بين أوساط المتعلمين .

وقد ركز هذا العمل على إبراز دور اللعب كنشاط تربوي بشكل عام وكإستراتيجية تدريسية بشكل خاص ومدى مساهمتها في نشر القيم البيئية وعناصر الثقافة البيئية من خلال تجسيد هذه القيم في شكل ألعاب تربوية تمارس مع المتعلم في إطار منظم مما يعزز لديه اتجاهات ايجابية نحو اللعب ويزيد في الوعي البيئي بشكل كبير.

قائمة المراجع:

- 1- يزيد يوسف(2008):الثقافة البيئية المهام والأبعاد - الثقافة البيئية الوعي الغائب -رابطة الفكر والإبداع ، الوادي .
- 2- محمود محمود عرفان (2003): التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية الوعي البيئي ، المجلة المصرية للتنمية و التخطيط ، المجلد الحادي عشر ، العدد الأول.
- 3- مرفت حسين برعي (2006): برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال بتوظيف بعض الأنشطة الفنية والموسيقية ، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العمولة ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية.

4- <https://hhs16.wordpress.com/10/05/2016/10:42>.

5- <http://mawdoo3.com> 15/05/2016,19:23.